الأرجوحة والتأرجح فى بلاد اليونان القديمة

أحمد نبيل نجيب عبد الباقى
باحث ماجيستير- قسم الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر
ahmed932722@gmail.com

ا.د./ عبد الرحمن على عبد الرحمن
استاذ الآثار اليونانية والرومانية، قسم الآثار اليونانية والرومانية
كلية الآثار، جامعة القاهرة،مصر
sihawary@cu.edu.eg

المستخلص:
يتناول البحث دراسة الأرجوحة فى بلاد اليونان القديمة من خلال ما ورد عنها فى العديد من الأساطير والاشارات الواردة فى المصادر الادبية، بالإضافة إلى المناظر التى تُصور شخصيات أغلبها نسائية أثناء التأرجح، وذلك فى محاولة لإلقاء الضوء على بعض الأفكار والمعتقدات المرتبطة بالأرجوحة ونشاط التأرجح، تكشف الأرجوحة عن مفاهيم ومعتقدات خاصة بالمجتمع اليونانى، كما أنها تُلقى الضوء على مجموعة واسعة من الأساطير المحلية، وكذلك العديد من الشخصيات التى قامت حولها العديد من الأعمال المسرحية، كما أنها تعكس جانب من جوانب حياة الفتيات والنساء، فقد عُرفت الإرجوحة باسم αιωρα، وارتبطت بفكرة قتل المرأة أو الفتاة التى فى سن الزواج لنفسها شنقاً، والذى كان فى بعض الأحيان عقاب إلهى كما ورد فى اسطورة ايرجونى، أو عقاب من المرأة لنفسها بعد أن إقترفت عمل مُشين كما فى اسطورة فايدرا، كما كان فى أمثلة أخرى وسيلة للتصدى للطغيان والهروب من الإغتصاب والمحافظة على الشرف والعفة، بالإضافة إلى ذلك كان التأرجح بمثابة طقسة لإسترضاء أرواح شريرة عُرفت باسم aoroi والتى كانت فى الأصل روح فتاة ماتت قبل الأوان، وأصبحت هائمة تقوم بمهاجمة الفتيات والأطفال على السواء، كما يشير أفلاطون وأبقراط أن الإهتزاز الناتج عن التأرجح يعمل على إزالة التوترات الداخلية وتشتيت المخاوف، والتى كثيراً ما تدفع بالفتيات إلى الانتحار خاصة أثناء فترة الدورة الشهيرة، أو نتيجة لتأخر سن الزواج.

الكلمات الدالة: الأرجوحة، فايدرا، إيرجونى، الموت شنقاً

تاريخ ارسال البحث:2021/5/2 تاريخ قبول البحث: 2021/5/31

مقدمة

لعبة الأرجوحة"Αιωρα"

تعد الأرجوحة واحدة من الألعاب المحببة لدى الكبار والصغار على السواء، حيث توفر لهم متعة كبيرة، إضافة إلى كونها لاتحتاج إلى مجهود بدني أو عقلي، وفى بلاد اليونان القديمة كانت الأرجوحة واحدة من الألعاب التى حظيت بشعبية كبيرة خاصة بين الفتيات اللاتى يظهرن دائماً يستمتعن بالأرجوحة، والتى تتكون من لوح خشبى متصل بطرفى حبل معلق فى شجرة أو شئ ثابت، وفى بعض الأحيان يتم استبدال اللوح بمقعد، كما كان هناك شكل آخر من التأرجح عن طريق موازنة لوح خشبى على حجر، أو صخرة، يجلس كلاً من اللاعبين على أحد طرفى اللوح ويتناوبون التأرجح عن طريق دفع الأرض بأقدامهم. (Hani, 1978, p.111)

نشأة اللعبة طبقاً للأساطير.

إرتبطت نشأة الأرجوحة بإسطورة إيرجونى Erigone ابنة الراعى إيكاروس، حيث تذكر الأساطير أنه عند دخول ديونيسوس أثينا رحب به هذا الراعى وأحسن وفادته، أراد ديونيسوس أن يكافئه فأعطاه النبيذ هدية له، رأى إيكاروس أن يشارك رفقائه الهدية فأعطاهم النبيذ الذى لم يكن أحداً قد أدرك تأثيره بعد، فظنوا أنه أعطاهم السم فقتلوه، ثم دفنوا جثته تحت شجرة، وخرجت إبنته إيرجونى للبحث عنه، وبمساعدة كلبها استطاعت العثور عليه، فاستنزلت اللعنات على أهل أثينا وشنقت نفسها، فأصبحت روحها هائمة وبدأت تُصيب الفتيات فيقمن بشنق أنفسهن، أو أن ديونيسوس هو الذى عاقبهم بأن أصاب الفتيات بالجنون، استشرى الأمر حتى أصبحت المدينة فى خطر عظيم، فتوجهوا إلى وحي أبوللو للبحث عن الخلاص فجاء اقتراح الوحى اللجوء إلى لعبة يمكن أن ترمز إلى الشنق لكنها لا تؤدى إلى الموت، وعليه تم ربط الأحبال فى الأشجار حتى تتمكن الفتيات من التأرجح فى الهواء مثل أؤلئك الذين شنقوا أنفسهم، دون أن يفقدوا حياتهم،(Hyginus, Astronomica, 2,4ff; Pollux 4, 55; Athen. 14, 10) وهكذا ظهرت الأرجوحة، وأصبحت رمزاً للموت شنقاً[1]، وأصبح هناك احتفال خاص يُحيي ذكرى هذه الواقعة عُرف باسم"Αιωρα" أى التأرجح، وكان يتم الإحتفال به فى اليوم الثانى أو الثالث من أعياد الأنيثستيريا الخاصة بديونيسوس[2]، طبقاً لـ كاليماخوس كانت أعياد Αιωρα تُقام في اليوم الثالث حيث كانت الفتيات يقمن بالتأرجح ويغنين أغنية اطلق عليها ἀλήτιδας أى المتجولة،(Call. Aet. 178-184) فى إشارة إلى إيرجونى أثناء بحثها عن والدها.

يتكرر صدى الموت شنقاً بالنسبة للنساء فى كثير من القصص التى جاءت فى الأدب، أو الأعمال المسرحية، والذى إرتبط بالتأرجح، والموت المخزي الذى ارتضته النساء، ففى مسرحية هيبوليتوس ليوربيدس تقتل فايدرا زوجة ثيوس نفسها شنقاً بعد أن وقعت فى حب إبن زوجها هيبوليتوس الذى رفض حبها، فتعلق نفسها فى فراشها(Loraux, 1984, p. 223) يصور مشهد ضمن مشاهد لوحة نيكيا بالمبنى الذى عُرف بنادى الكنديين فى دلفى، أريادني جالسة على صخرة تنظر نحو اختها فايدرا الجالسة على الأرجوحة، حيث تمسك بكلتا يديها الحبل، تعطينا هذه الوضعية فكرة عن موت فايدرا(شكل1) (Paus.10, 29, 3)، وبالتالى ربما تُشير هذه الوضعية إلى وجود صلة وثيقة بين الأرجوحة والموت شنقاً. يشبه موت فايدرا العديد من الحالات لموت النساء غير المخلصات عن طريق شنق أنفسهن مثل الخادمات غير

المخلصات فى منزل أوديسيوس،(Hom. Od. 22, 465) وكذلك يوكاستا زوجة لايوس ملك طيبة، (Cantarella, 1985, p.92) أيضاً فى مسرحية أنيجونى لسفوكليس تُقدم زوجة الملك كريون على الإنتحار حينما علمت بأن إبنها هايمون قد قتل نفسه بعد أن ماتت خطيبته أنتيجونى (S. Ant. 1204)، وحتى عندما لا تنتهي القصة بالموت فثمة إرتباط واضح بين عالم النساء والموت شنقاً، ففى مسرحية المستجيرات The Suppliant تهدد بنات Danaos بأنهن سوف يُعلقن أنفسهن باستخدام الوشاح الخاص بهم (Aesch. Supp. 456-463.).

بالإضافة إلى ذلك فهناك بعض الأساطير الأخرى المحلية التى تربط بين عالم النساء والإنتحار شنقاً، فهذا مهرجان يُقام فى دلفى كل ثمانى سنوات يُسمى Charila[3] حيث يتم إحياء ذكرى فتاة إنتحرت شنقاً، (Jeanmaire, 1939, p.407; Gernet, 1968, p.231; Nilsson, 1967, p.460.)، كذلك فى منطقة كريس Karyes فى إقليم أركاديا يجرى إحتفال سنوي لأرتميس، حيث يأتى وفد من إسبراطة يتمثل فى مجموعة من الفتيات العذراوات ، يقمن بالغناء والرقص فى إحياء ذكرى مجموعة من الفتيات اللاتي قمن بشنق أنفسهن هرباً من الإغتصاب (Pollux 4, 104)، وفي ميليتيا، وهي بلدة صغيرة في ثيساليا، هناك مهرجان سنوى، تقوم فيه مجموعة من العذارى بتعليق ماعز على شجرة لإحياء ذكرى حدث غريب، حيث كانت المدينة تُحكم بواسطة طاغية شديد القوة لم يقدر أحد على النطق بإسمه، بل أطلقوا عليه ترتاروس، وقدإعتاد ترتاروس أن تُساق إليه أجمل فتيات المدينة لتصبح محظية له، الإ أن فتاة تُدعى Aspalis عارضت الطاغية وقامت بشنق نفسها(Brelich, 1969, p.443.) .

العلاقة بين التأرجح وإزالة الإضرابات النفسية

يُشير أفلاطون إلى دور الإهتزازات التي تحدث نتيجة لحركة التأرجح فى إزالة الاضطرابات التى يعاني منها الأطفال الصغار حيث يقول" وإنك لتعلم أن الأمهات عندما يردن أن يُعالجن أطفالهن المشاكسين، فالعلاج ليس السكون، ولكنه نقيضه تماماً أى الحركة، ذلك أنهن يقمن بهز أبنائهن بإنتظام فى أيديهن، وليس الصمت، ولكنه نغماً من نوع ما، والحق أنهن كما تقول رقية أو تعويذة على أطفالهن كما يفعل كهنة باخوس مع من أصابهم الجنون "، كما يوضح أفلاطون أن تلك الإضطرابات هى نتيجة ناشئة عن حالة من الخوف، حيث يقول" كلاً من الإضطرابين ناشئ من الخوف، ويرجع الخوف إلى حالة مرضية بالنفس، ومن هنا فإنه عندما تُعالج مثل هذه الإضطرابات بالحركة الإهتزازية، فإن الحركة الخارجية تُسيطر على الحركة الداخلية التى هى منبع الذعر أو الهوس" (Plat. Laws 7.790.).

يبدوا أنه ثمة تشابه يذكره أفلاطون بين حالات الهوس أو الخوف لدى الأطفال الصغار وبين ما يُصيب الكبار أيضاً، وأن العلاج يكمن فى الحركة والإهتزار المصحوب ببعض الأناشيد فى حالة الأطفال، أو بعض الموسيقى لدى الكبار، كما يذكر أثنايوس جمباً إلى جنب الأناشيد التى ترددها المرضعات والتى يُطلق عليها καταβαυκαλήσεις، وبين الإنشودة المعروفة باسم Aiora – Aletis، والتى كانت تغنيها النساء فى مهرجان التأرجح (Athen. 618 e-f).

يذكر أفلاطون أن الحركة الإهتزازية ينتُج عنها إحساساً عقلياً بالهدوء والإسترخاء، وهى نابعة من حالة الإنهماك والكرب السابقة التى كانت بالقلب، وعليه ستتبدد حالة الذهول والخوف، ومن خلال مقطع مشهور ورد فى عمل جاء تحت اسم "De Virginum Morbi" يُنسب إلى ابقراط يوضح فيه كيف تُعانى الفتيات العذروات اللآئى فى سن الزواج الكثير من الإضطرابات النفسية التى تحدثُ نتيجة تأخر الزواج، وكذلك أثناء فترة الدورة الشهرية، وأن مثل هذه الإضطربات تجعلها ترى الكثير من

الأحلام السيئة، ويؤدى ذلك إلى إصابة الفتيات بإضطرابات شديدة تدفع الفتيات إلى محاولة قتل أنفسهن (Craik, 2014, P. 278- 280.).

بناءً على الإرتباط الذى أورده أفلاطون بين الحركة الإهتزازية وبين تشتيت المخاوف وإكساب الطمانية، وبين ماذكره ابقراط من الإضطرابات النفسية التى تواجهها الفتيات العذروات قبل الزواج، وأثناء فترة الدورة الشهرية، فإنه يمكن أن يكون للتأرجح كونه حركة إهتزازية دورا فى التهدئة من روع الفتيات ومساعدتهن على الخروج من تلك الحالة، وعدم التفكير فى قتل أنفسهن، ومن ثم الحفاظ على حياتهن، من أجل عبور تلك المرحلة والقيام بالدور المنوط بهما وهو الزواج وإنجاب الأطفال.

إضافة إلى ذلك فقد إعتقد الإغريق أنه ثمة أرواح شريرة تُهاجم الأطفال والنساء إما قبل الزواج مباشرة، أو أثناء الحمل، أو الولادة، أو خلال فترة مابعد الولادة، وقد كانت" aoroi" واحدة من تلك الاشباح الغاية فى الخطورة، والتى كانت فى الأصل روح شخص توفى قبل الأوان، حيث أن الكلمة حرفياً تعنى" قبل الأوان"، لقد كانت "aoroi" هى فى الأساس فتاة ماتت قبل الأوان، ثم تحولت إلى روح مضطربة هائمة تعمل على مهاجمة النساء الأخريات والأطفال(Johnston, 1999, p.180) ، وبالتالى إشتركت الفتيات اللواتى فى سن الزواج، أو تلك المُقبلات على الإنجاب، والأطفال فى أنهن عرضة للهجوم من قبل أشباح "aoroi" التى كانت فى الأصل فتاة، أو نساء فارقن الحياة فى سن مبكرة، وبذلك يكون لدينا أمراً آخر يشترك فيه الأطفال والنساء معاً وهو الخطر المُحدق بهم.

وبالتالى ربما تكون طقوس التأرجح التى تعمل على إسترضاء الأرواح المضطربة، وذلك فى سبيل تجنب خطرها، إضافة إلى ذلك كان للحركة الإهتزازية الناتجة عن التأرجح أن تُساعد الفتيات وكذلك الأطفال الصغار فى التخفيف من وقع الخوف الذى ينتباهم بشكل مستمر نتيجة مهاجمة هذه الأرواح لهم.

المناظر الخاصة باللعبة

تُصور مجموعة متنوعة من الأوانى الفخارية فتيات على الأرجوحة، توجد هيدرا أتيكية من طراز الصورة الحمراء ترجع إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد.محفوظة بمتحف اللوفر، حيث تُصور فتاة شابة تجلس على الأرجوحة، وتمسك حبل الأرجوحة بكلتا يديها، يقوم بدفعها من الخلف إيروس (شكل 2). (Doria, Giuman, 2016, p.9; Rosokoki, 1995, fig. 6)

ونلاحظ فى المنظر الوشاح الذى يرمز إلى العذرية، بالإضافة إلى السلة التى تُعرف بـ καλαθος والتي ترمز إلى الخصوبة وكذلك العلاقة الزوجية المستقبلية، مما يُشير إلى الأمل فى تخطى الفتيات هذه المرحلة والعبور بشكل آمن إلى مرحلة جديدة، وهى الزواج حيث تؤدى الفتاة الدور المنوط بها وهو الإنجاب وتربية الأبناء.

يصور منظر على ليكثيوس من طراز الصورة الحمراء، يرجع للنصف الثانى من القرن الخامس قبل الميلاد. محفوظ بمتحف مقتنيات الدولة"Antikensammlungen" بمدينة ميونخ طفلاً مجنح يركب على الأرجوحة التى تتكون من كرسى مربوط بالحبال، تدفعه فتاة، يشير الإسم إلى أن الطفل يمثل Himeros تؤأم ايروس، والذي كان يرمز إلى الرغبة الجنسية، أما الفتاة فهى مصحوبة بكلمة Paidia (شكل 3) (Pellegrini, 2009, p,129.)، ربما يحمل المنظر معنى ضمنى، حيث يُشير إلى أن الفتاة

تدفع الرغبة المتمثلة فى Himeros ، على الأرجوحة حيث تؤدى الحركة الإهتزازية إلى تخفيف حدة الرغبة الجامحة لدى الفتاة، والتى قد تدفعها إلى محاولة الإنتحار.

جاء على هيدرا من طراز الصورة الحمراء، ترجع إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد.(شكل 4) منظر يصور امرأة شابة تتأرجح على أرجوحة، مدفوعة بشخصية أنثوية أخرى، تُشير بعض التفاصيل مثل καλαθος الموجودة خلف الفتاة، وكذلك الوشاح المعلق، إلى الطبيعة الأنثوية، كما أن هناك إناء فخاري كبير يُطلق عليه πίθος نصفه مدفون فى الأرض، ويبدوا أن الفنان قد وضعه عن قصد في موضع أقل من الشخصية الأنثوية الرئيسية في المشهد، وهو يُشير إلى ارتباط طقوس التأرجح بأعياد الأنثستريا التى كانت تبدأ بيوم يُطلق عليه اسم Pithoigia. يبدوا أن الفتاة التى تتأرجح تُمثل العروسة التى تنتظر الزواج، والقيام بدورها الإجتماعي (Doria, Giuman, 2016, p.17.)

أوينخوى اتيكى من طراز الصورة الحمراء، عُثر عليه فى أثينا، محفوظ بمتحف المتروبوليتان، يُنسب إلى الرسام ميدياس، ويرجع إلى الربع الثالث من القرن الخامس ق.م.، يُصور المنظر فى جه اليمين إمراة شابة تأخذ بعض الثياب المزخرفة وتضعها على الأرجوحة المعلقة فى المنتصف على مسافة مرتفعة بعض الشئ، ثم جهة اليسار تظهر إمراءة أخرى تقوم بصب سائل على النار من خلال ليكثيوس صغير(Dillon, 2002, p. 69)، وخلفها يقف طفل صغير، تُشير الملابس المزخرفة بشكل جيد وكذلك تسريحة الشعر المتقنة لكلا المرأتان إلى أنهما ربما من الطبقة الإرستقراطية (شكل5).- (Lezzi Hafter,1988, p. 97)

يُشير المنظر إلى أحد الطقوس وهو حرق المواد ذات الرائحة مثل الأعشاب والمراهم والبخور، والذى كان يتم فى اليوم الثالث من أعياد الإنثيستريا الذى يُسمى Chytroi، والتى كان الهدف منها إعادة المدينة إلى الحياة الطبيعية بمجرد مغادرة أرواح الموتى للمدينة، حيث يجتمع كل سكان أثينا، رجالًا ونساء، بالغين وأطفالًا على حد سواء، في المعبد عند الفجر، حيث تقوم فتاة عذراء تم اختيارها خصيصًا لصب إراقة من الماء النقي على الأرض لتكريم الآلهة وكذلك أسلافهم الذين قد تكون أرواحهم حاضرة خلال أيام المهرجان(Ogden, 2007, p. 89.) يُشير وجود الأرجوحة إلى أرواح أولئك الذين فارقوا الحياة فى فى وقت مبكر، وتحولت إلى أشباح هائمة تُصيب فتيات المدينة، ومن ثم فإن الطقوس تعمل على إسترضائها لتجنب شرورها، كما أن الملابس الموجودة على الأرجوحة ربما سترتديها تلك الفتاة التى ستقوم بالطقوس، وربما هنا يتم تعريضها للبخور كخطوة من الجهيزات اللازمة.

منظر آخر جاء على أوينخوى أتيكى من طراز الصورة الحمراء، ويرجع لنفس فترة الإناء السابق(شكل 6)، فى الوسط يقف رجل مُلتحى ومتوج بالأكاليل، ويمسك بيده طفلاً صغيرًا يضعه على الأرجوحة المعلقة، ينظر كلاً من الرجل والطفل تجاه إمراءة تقف ملفوفة فى ملابسها ورأسها مُتوج بإكليل، تنظر إليهما ويبدوا عليها علامات القلق والإضطراب، خلف الرجل يوجد كرسى عليه بعض الثياب، كما يوجد أسفل الأرجوحة أغصان ربما أنها كانت معدة للحرق، بالإضافة إلى إناء πίθος الموجودة أمام السيدة، (Simon, 1998, fig. 12.10) وهنا يبدوا المنظر غير مفهوم بعض الشئ نظرا لوجود رجل كشخصية محورية فى المنظر، ربما يقوم هذا الرجل بالعمل على بث الطمأنينة فى نفس المرأة التى تبدوا خائفة، والتي يبدوا أنها ستُشارك فى إحتفالات Αιωρα (Doria, Giuman, 2016, p.22) وذلك عن طريقة وضع الطفل الصغير على الأرجوحة، وكأنه يُريد أن يُخبرها أنه لن يُصيبها أى مكروه، روبما كانت فكرة التأرجح فى الهواء كانت مرتبطة بصورة دائمة فى عقلية النساء والفتيات بتلك النماذج التى

وردت قصصها فى الأساطير أو الأدب، وبالتالى أنبتت تلك القصص المأسوية فى أنفسهن خوفا من فكرة التأرجح فى الهواء، وهنا يحاول الرجل أن يُزيل هذه المخاوف، إضافة إلى تُشير هذه الصورة والصورة السابقة إلى وجود طقسة خاصة بتلك الإحتفالات، حيث يتم وضع الملابس التى سترتديها الفتاة تتعرض لأبخرة البخور والعطور.

يصور سكيفوس – skyphos أتيكى من طراز الصورة الحمراء، محفوظ بمتحف برلين، يرجع إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد: فتاة جالسة على الأرجوحة، بينما يدفعها ساتير من الخلف(شكل7)،(Averna 2009,) p.314 ربما يُشير الساتير الذين عُرف عنهم إنغامسهم الشديد فى الشهوات، إلى الرغبة الملحة أو الجامحة التى قادت بعض النساء إلى شنق أنفسهن مثل فيدرا ويوكاستا.

نوع آخر من الأرجوحة

تجدر الإشارة إلى أنه كان هناك نوع آخر من الارجوحات التى كانت فى الغالب خاصة بالأطفال، والذين استطاعوا أن يصنعوا بأنفسهم، واستمتعوا بها فى منازلهم، وخاصة الفتيات الصغيرات، وقد جاءت هذه الأرجوحة متمثلة فى فرع أو جذع شجرة تم موازنته على صخرة أو ما شابه ذلك، وجلس اللاعبان كلاً منهم فى طرف وتناوب ضرب الأرض بأقدامهم، فينتج عن هذا حركة من الصعود والهوب بشكل متناوب.

ربما كانت الأرجوحة واحدة من الأنشطة القليلة التى إستمتعت بها الفتيات خارج المنزل فى ظل تواجدها داخل المنزل معظم الوقت. هناك تصوير من طراز الصورة الحمراء يرجع للفترة من 470-460 ق.م. تُنسب إلى رسام لينجراد، تقف الأرجوحة على جذع شجرة، يمكن رؤية قطعة رقيقة من الخشب بين اللوح الطويل والجذع، تظهرن الفتاتان وقد ثنت كلاً منهن ذراعيهما، لإظهار أنهما تقفزان على اللوح، تم تصوير الفتاة علي اليسار وقدميها على لوح الأرجوحة، في حين أن الفتاة على اليمين مرفوعة قليلاً، ربما تُشير الشجرة الموجودة فى الخلف إلى أنهن في منطقة ريفية، وليس فى مدينة (شكل 8) (Boardman, 2002, P. 182)

تصوير آخر على هيدرا من طراز الصورة الحمراء يرجع للفترة من 450 – 440 ق.م. حيث تقف فتاتان على ارجوحة عبارة عن لوح طويل من الخشب، يقف فى الوسط على قاعدة مرتفعة ربما أنها قطعة من الحجر، يقف إيروس فى الوسط ويمسك بيديه وشاح، ربما يمثل جائزة النصر، نلاحظ أن الأرجوحة مرتفعة عن الإرض من جه اليسار، كما أن الفتاة نفسها أقدامها مرتفعة عن الأرجوحة، ويبدوا أنهما فى مسابقة، ويُشير إتجاه ايروس إلى أن الفتاة جه اليسار هى الفائزة (شكل 9).(Moore, 1997, p.212).

(شكل 1) الصف الثالث من لوحة نيكيا يُصور فايدار على الأرجوحة وأريادنى تجلس أمامها

(Stansbury-O'Donnell, 1990, p, 220, fig. 3)

(شكل 2) هيدرا أتيكية تصور فتاة على الأرجوحة بصحبة إيروس

(Rosokoki, 1995, fig. 6.)

(شكل 3) منظر على ليكثوس محفوظ بمتحف ميوخ يصور فتاة تدفع Himeros الذى يركب الأرجوحة

(Pellegrini, 2009, p.129. Fig. 8)

(شكل 4) هيدرا من طراز الصورة الحمراء محفوظة بمتحف برلين تصور فتاة على الأرجوحة تدفعها فتاة أخرى.

(Steinhart, 2004, tav. 34.2)

(شكل 5) أوينخوى من طراز الصورة الحمراء ارجوحة عليها ملابس مزكشة.

(Schmidt, 2005, P.177, fig. 90.)

(شكل 6) أوينخوى أتيكى من طراز الصورة الحمراء محفوظ بالمتحف القومى بأثينا يُصور رجلاً يضع طفلاً على الارجوحة.

(Simon, Mainz, 1998, p.177.fig.90)

(شكل 7) سيفكوس أتيكى من طراز الصورة الحمراء محفوظ بمتحف برلين يصورة فتاة على الأرجوحة يدفعها ساتير

(Averna, 2009, P. 314. Fig. 144.)

(شكل 8) مظر يُصور فتاتان تتأرجحان على قطعة من الخشب أو جذع شجرة

(Boardman, 2002, P.182)

(شكل 9) هيدرا من طراز الصورة الحمراء تصور ايروس مع فتاتان تلعبان على الأرجوحة.

(Bener, 2008, p.279)

الهوامش:

(1) - يذكر الكاتب الرومانى جايوس يوليوس هيجينوس فى كتابه المعروف باسم القصص "Fabulae "لذلك ، منذ أن شنقت نفسها، شرعوا في ممارسة التأرجح على الحبال بإستخدام قضبان خشبية متصلة، بحيث يمكن للريح أن تحركها، وقد أقاموا هذا كاحتفال رسمي، وقاموا بأدائه بشكل خاص وعلني على حد سواء، وأطلقوا عليه اسم alétis، واصفين إياها با لمتجولة، وذلك لكونها كانت مجهولة ووحيدة أثناء البحث عن والدها فلم يكن معها سوى كلبها، يسمي اليونانيون مثل هؤلاء الناس alétides .

(2) - عُرفت أعياد ديونيسيوس باعياد الربيع، وتعد الأنثيستريا من أقدم احتفالات ديونيسوس فى أثينا، وكان يتم الإحتفال بنضوج النبيذ وقدوم فصل الربيع، يقام المهرجان سنويا من من الحادي عشر إلى الثالث عشر من الشهر الثامن من التقويم الأتيكي، والذى يُسمى الأنثيستيرون Anthesterion الذى يوافق شهر مارس حالياً، وفى اليوم الأول تم فتح الجرار الخاصة بالنبيذ وتقديم باكورة المحصول إلى ديونيسيوس حيث كان الناس يجتمعون بالقرب من حرم ديونيسيوس فى الليمناى ويفتحون الجرار التى تحتوى على نبيذ عنب الخريف السابق، وقد عُرفت هذه اليوم باسم Πιθοιγια نسبة إلى اسم الجرار التى تم تخزين النبيذ بها، ثم اليوم الثانى الذى عُرف بـ χοες نسبة إلى الأوانى المستخدمة فى الشراب الذى كان يتم فى أنحاء المدينة، كذلك كانت هناك مبارة شراب يقودها الملك، أما اليوم الثالث فقد عُرف بـ χυτροι أى القدور، وكان هذا اليوم مخصص لعبادة الموتى، وقد جاءت التسمية من القدور التى تحتوى على عصيدة πανσπερμια التى تتكون من أنواع مختلفة من الحبوب، والتى كانت تُقدم لهيرميس الأرضى Ερμης بمصاحبة دعوات للموتى وخاصة الذين لقوا حتفهم فى طوفان ديوكاليون، وكان هذا اليوم يوم كآبة حيث كانت الأشباح مطلقة، لذلك عملوا على تجنبها من خلال بعض الأشياء مثل مضغ النبق المُسهل وتلطيخ المنازل بالقار، وفى نهاية اليوم كانت تُطلق صيحة " بعيداً أيا كريس لم يعد هناك أنثيستريا. للمزيد راجع: شيماء محمد موسى، نشأة التمثيل فى طقوس العبادة بين أوزيريس وديونيسوس فى ضوء المصادر الإغريقية والمصرية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2011، صـ 92- 95.

(3) - كانت charila فتاة يتيمة، وذات مرة حدثت مجاعة فى دلفى، وقد ذهب الجميع إلى طلب الطعام من الملك، وقد تزاحم الجميع بينما كانت charila آنذاك وحيدة، وعندما طلبت من الملك الطعام ما كان منه الاَ أن خلع حذائه والقاه فى وجها، ونتيجة لتلك الإهانة قامت بشنق نفسها، حيث ربطت رقبتها بوشاحها وعلقت نفسها فى شجرة، نتيجة لهذا حلت الاوبئة وإستمرت المجاعة، فتوجهوا إلى سؤال وحى أبولو الذى أمر بإسترضاء charila ، والتى لم يكن أحد يعرفها، وبمساعدة كاهنة ديونيسوس إستطاعوا التعرف عليها والعثور على جثتها التى كانت ماتزال معلقة،وبعد دفنها أصبح هناك إحتفال خاص يخلد ذكرها حيث كان الجميع يجتمعون لطلب الطعام كما حدث من قبل، ولكن فى هذه المرة يحظى الجميع بالطعام، كما يقوم الكهنة بربط دمية من عنقها وتعليقها فى شجرة فى إشارة إلى ما حدث مع charila.

المصادر:

- Hyginus, Astronomica.
- Pollux, Onomisticon.
- Athenaeus The Deipnosophists.
- Callimachus Aetia.
- Pausanias Description of Greece.
- Homer The Odyssey.
- Sophocles, Antigone.
- Aeschylus, Suppliant Maidens.
- Plat. Laws.

المراجع:

- Averna, E., (2009), Intrattenimenti ludici dalla preistoria al Medioevo, Roma, Aracne.

- Boardman, J., (2002), *Kırmızı Figürlü Atina Vazoları: Arkaik Dönem, Çev. Gürkan Ergin*, !stanbul, Homer Kitabevi.

- Brelich, A., (1969), *Paides e parthenoi*, Roma, Edizioni dell'Ateneo.

- Craik, M. E., (2014), the *'Hippocratic' Corpus: Content and Context*, London, Routledge.

- Dillon, M., (2002), Girls *and Women in Classical Greek Religion*, London-New York, Routledge.

- Doria, F., Giuman, M., (2016), the *Swinging Woman. Phaedra and Swing in Classical Greece*, Medea, vol. II, n. 1, pp. (1-34).

- Gernet, L., (1968), *Anthropologie de la Grèce antique*, Paris, Maspéro.

- Hani, J., (1978*), La fête athénienne de l'Aiora et le Symbolisme de la balançoire. In: R.É.G*, tome 91, pp (107- 122).

- Jean maire, H., (1939), *Couroi et courètes*, Lille, Bibliothèque universitaire.

- Johnston, I. S., (1999), Restless *Dead Encounters Between the Living and the Dead in Ancient Greece*, London, University of California Press.

- Lezzi-Hafter, A., (1988), *Der Eretria-Maler, Werke und Weggefahrten*, Mainz, P. von Zabern.

- Loraux, N., (1984), *Le corps étranglé. Quelques faits et beaucoup de représentations, in Du châtiment dans la cité*. Supplices corporels et peine de mort dans le monde antique. Actes de la table ronde (Rome, 9-11 novembre 1982), Collection de l'École française de Rome 79, pp. 195-224.

- Moore, M. B., (1997), *Attic Red-Figured and White-Ground Pottery*, the Athenian Agora, 30, ASCSA, pp. (1-419).

- Nilsson, M. P., (1967), *Geschichte der griechischen Religion*, München, Beck.

- Ogden, D., (2007), *A Companion to Greek Religion*, U.S.A, Blackwell Publishing Ltd.

- Pellegrini, E., (2009), *Eros nella Grecia arcaica e classica, iconografia e iconologia*, Roma, G. Bretschneider.

- Simon, E., (1999), *Ausgewahlte Schriften*, I, Mainz, Griechische Kunst.

- Bener, S. Selvi, (2008), Eski Yunan ve Roma'da Oyun ve Oyuncaklar ,Yayınlanmamış Yüksek Lisans Tezi.
- Rosokoki, A., (1995), *Die Erigone des Eratosthenes, Eine kommentierte Ausgabe der Fragmente*, Heidelberg, Universitätsverlag C. Winter.
- Schmidt,S.,(2005), *Rhetorische Bilder auf attischen Vasen, Visuelle Kommunikation im 5*, Berlin, Jahrhundert v. Chr., Reimer.
- Stansbury-O'Donnell, M., (1990), Polygnotos's Nekyia: A Reconstruction and Analysis, AJA, Vol. 94, No. 2, pp. (213-235)
- Steinhart, M., (2004), *Die Kunst der Nachahmung*, Mainz, von Zabern.

The Swing and Swaying in Ancient Greece

Ahmed Nabil Naguib
(Master) Degree, Department of Greek and Roman Antiquities
Faculty of Archaeology, Cairo University- Egypt
ahmed932722@gmail.com

***Prof. Dr.* Abdelrahman Ali Abdelrahman**
Professor of Greek and Roman Antiquities-Greek Roman department-
Faculty of Archaeology, Cairo University- Egypt
sihwary@cu.edu.eg

Abstract

This research deals with the swing in ancient Greece through what was mentioned about it in many myths and references contained in the literary sources, in addition to the images that depict mostly female characters while swing, in an attempt to shed light on some of the ideas and beliefs associated with the swing and the activity of swaying. The swing reveals the concepts and beliefs of the Greek community, as it sheds light on a wide range of local myths, as well as many of the characters around which many theatrical works were carried out, and it also reflects an aspect of the lives of girls and woman.The swing was known as αιωρα, and it was related to the idea of a woman or girl at the age of marriage who would hang herself, which was sometimes divine punishment as mentioned in the legend of Erigone, or a punishment inflicted by woman on herself after committing a disgraceful act, as in the myth of Phaedra. In other cases, it was a means of combating tyranny, escaping rape and preserving honor and chastity. Moreover, the swing was a ritual to appease evil spirits known as aoroi, which was originally the soul of a girl who died prematurely, and kept wandering and attacked girls and children alike. plato and Hippocrates also point out that the rocking resulting from swaying helps remove internal tensions and disperse fears, which often pushed girls to commit suicide, especially during the menstrual cycle, or as a result of getting married at a late age

Keywords: Swing , Erigone , Phaedra , Hanging one's self.

2 **Received on: 2/5/2021** **Accepted for publication on: 31/5/2021**